دعوته إلى الاتحاد بين الدول الإسلاميّة، والى اتحاد المذاهب الإسلاميّة فيما بينها:

وكما يحذر الشيخ كاشف الغطاء الدول الإسلاميّة من توقيع المعاهدات مع الدول الاستعمارية والدخول في أحلاف معها فإنه في الوقت نفسه يؤكد على أن سمو الأمة الإسلاميّة ورفعتها هو في وحدتها، وبهذا الصدد يقول: (ولو أن هذه الشعوب والممالك أخلصت نيتها، وأحكمت وحدتها، ووحدت كلمتها، وسحقت الأطماع وسياسة الخداع ما بينها،عارفة حق اليقين أن مصارع العقول تحت بروق المطامع، وأن الاتحاد قوة، والاجتماع ثروة..)(1).

وعلى صعيد آخر يقول الشيخ: (نعم، من الواجب واللازم إنشاء حلف صادق بين الدول العربية والإسلامية، مشروط بعدم دخول الدول الاستعمار فيه..)(2).

لقد كان الشيخ كثيراً ما يؤكد على أهمية الاتحاد بين الجمهور والإمامية تحت لواء الإسلام ومبادئه الأساسية الحقّة، وللشيخ رسالة صغيرة سماها: "كيف يتحد المسلمون ؟" بين فيها أفكاراً مهمة لتوحيد المسلمين منها:

1 ـ وحدة أبناء التوحيد تحت شعار: "لا إله إلاّ ا، محمّد رسول ا ".

2 ـ الاتحاد من خلال العمل.

موقفه من حرية المذاهب والأديان

ودعا الشيخ في كتاباته إلى المحافظة على حرية المذاهب والأديان، حيث يقول: (إلى كلّ ذي حس وشعور يعلم أن المسلمين اليوم بأشد الحاجة إلى الاتفاق والتآلف، وجمع الكلمة، وتوحيد الصفوف، وأن ينضم بعضهم لبعض كالبنيان المرصوص، ولا يدعوا مجالاً لأي شيءٍ مما يثير الشحناء، والبغضاء، والتقاطع والعداء)(3).

---

1 ـ التوضيح في بيان حال الإنجيل والمسيح 39.

2 ـ هكذا عرفتهم: 176.

3 ـ المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون: 15.